RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

تتزايد في العواصم الغربية الأسـئلة القلقة بشأن مآلات الحرب الأمريكية-الإسـرائيلية ضد إيران، في ظل غياب رؤيةٍ إستراتيجية واضحة لـدى إدارة دونالد ترامب، حول كيفيـة إنهاء الصراع أو تعريف «النصر» فيه. ففي واشـنطن ولنـدن وباريس وبرلين، يتصاعـد الجدل السياسـي والقانوني حول مشـروعية الحرب وحدودهـا، خصوصًا بعدما تجاوز الرئيـس الأمريكي اعتراضات الكونغرس وبدأ حملةً عسكريةً واسعة تهدف إلى إسقاط النظام الإيراني، ومنع طهران من امتلاك سلاح نووي، وتدمير ترسـانتها الصاروخيـة. ورغـم تحقيق الضربـات الجويـة والصاروخية الأمريكية-الإسرائيلية نتائج عسكرية ملموسة ضد مواقع إيرانية، فإنّ الحرب تكشف في الوقت ذاته مفارقةً إستراتيجية عميقة؛ إذ إن الحملـة مصممة أساسًـا كحربٍ بعيدة المـدى تعتمد على الصواريخ والقدرات الجوية، في حينٍ أن التاريخ العسكري يظهر أنّ تغيير الأنظمة السياسـية لا يتحقق عادةً من دون تدخل بري طويل ومكلف. هـذا التناقض بين الأهداف الكبرى والوسـائل المحدودة يفسّـر القلق المتنامي داخل المؤسسـات السياسية والعسـكرية الغربية. وقد عبّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن جانبٍ من هذا القلـق خلال اتصالٍ هاتفي مع الرئيس الإيراني مسـعودٍ بزشـكيان، مؤكّدًا أن باريس تعتبر الضربات الأمريكية والإسـرائيلية مخالفةً للقانون الدولي، ومشدِّدًا على أنّ فرنسا لا تشارك في الحرب وتسـعى مع شركائها لاحتواء التصعيد ومنع اتساعه إقليميًا. في الوقت نفسه، يزداد الضغط الداخلي على البيت الأبيض مع اسـتعداد مجلس الشيوخ الأمريكي للتصويت على قـرار يطالب بوقف العمليات العسـكرية، في اختبار جديد لحدود «قانون صلاحيات الحرب». غير أن سـيطرة الجمهوريين على الكونغرس تمنح ترامب هامشًا سياسيًا لمواصلة الحملة. لكن التحدي الأكبر لا يزال إستراتيجيًا، فإيران، الدولة الجبلية التي يزيد سكانها على 90 مليون نسمة، تمتلك شبكةً واسعةً من الصواريخ والطائرات المسيّرة، بينما يهدد الصراع أمن مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو خمس إمدادات النفط العالمية. وفي غياب إعلان وقف الحرب، أو خطة خروج واضحة، يخشـى كثيـرٌ من المراقبين أن تتحول الحرب إلى صراع اسـتنزافٍ طويل، تتداخل فيه الحسابات العسكرية مع المخاطر الاقتصادية والسياسية العالمية.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

مجلس خبراء القيادة: الإعلان بأغلبية حاسـمة في الأصوات، عن «آية الله الحاج السـيّد مجتبى خامنئي» مرشدًا ثالثًا لـ «الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، وعبر تقديرنا لأعضاء «المجلس المؤقَّت» وفق المنصوص عليه في المادّة 111 من الدسـتور، ندعـو كافّة أبناء الشعب لمبايعة المرشد.

الرئيس إيران مسعود بزشكيان: كان لدى «العدو» تصوُّرات سـاذجة عمَّا قلته، إذ يريـد أن ندخل نحنُ ودول الجوار في حرب، ويسعى إلى بث الخلافات بيننا وبين الدول الأخـرى، وإذا أرادوا الاعتداء على أراضينا من أيّ دولة، فنحن آنذاك مضطـرُّون للردّ على ذلك العدوان.

رئيس مجمع تشـخيص مصلحة النظام، صادق آملي لاريجاني: جاء اختيـار مجتبى خامنئي قائدًا ثالثًا لـ«الثورة الإسلامية» في الوقت المناسب، وتمَّ في منعطف تاريخي حساس وفي خضم الحرب مع «الإرهابيين الأمريكيين والصهاينة»، ورغم حملات التضليل والتهديدات من قِبَل «الأعداء».

رئيـس السُـلطة القضائية، محسني إجئي: تُشير شواهد القوّات المسلّحة إلى أنَّ جغرافيا بعض دول المنطقـة موضوعة تحت تصرُّف «العدو» بشـكل علني وسـرّي؛ لذا فالهجمـات على هذه الأهداف ستستمرّ، وهذه الإسـتراتيجية قيْد التنفيذ بإجماع بين الحكومة وبقية أركان النظام.

رئيـس البرلمان محمد باقر قاليبـاف (مغرّدًا): بالتأكيد نحنُ لا نسعى لوقف إطلاق نار، بل نعتقد أنَّه يجب «لكَم المعتدي»؛ لكي يتعلّم درسًـا؛ فـ«الكيان الصهيونـي» يـرى وجـوده اسـتمرارًا لـدورة «حرب-مفاوضات- وقْـف إطلاق النار-ثـمَّ حـرب مجدَّدًا» لترسيخ هيمنته؛ سنكسر هذه الدورة.

وزير الخارجيـة عباس عراقجي: الادّعاء بأنَّ إيران كانت تنوي مهاجمة الولايـات المتحدة أو القوّات الأمريكية، سـواءً كان ذلك بشكل وقائي أو كإجراء استباقي، هو كذب محض وعلني، والهدف الوحيد من هـذه الكذبة، هو تبرير «عمليـة الخطأ الكبير» المخطَّط لها من إسرائيل.

أمـــني وعسكري

بيان لقائـد قاعدة خاتم الأنبياء المركزيـة، اللواء علي عبد اللهـي: اليوم، لـم يعُد الوضع يسـمح لأمريـكا و«الكيان الصهيوني» بشنّ حرب ضدّنا متى شاؤوا وإنهائها متى شاؤوا، ولا نهاية للحرب، وإرادة مرشـدنا وشعبنا وقوّاتنا المسلّحة للانتقام من «الأعداء» أقوى من أيّ وقتٍ مضى.

قائد القوّات الجوفضائيّة للحرس الثوري، مجيد موسـوي (الاثنين 9 مارس): من الآن فصاعدًا، لن يتِم إطلاق أيّ صاروخ برأس حربـي يقِلّ وزنه عن طن واحد، حيث سـيصبح طول موجة عمليات الإطلاق ومستوى الموجات أكبر، ونطاقها أكثر عرضًا.

مسـاعد قائد القوّات البحرية للحرس الثوري، العميد أكبر زاده: بدءا من الأسبوع الثالث للحرب، ستتّجه القُوى العالمية إلى طهران لمنع اندلاع حرب إقليمية، وحينها ستكون القرارات الإيرانية حاسمة للمنطقة، إذ ستحدِّد إلى الأبد مصير «الكيان الصهيوني الزائف» وأمريكا.

الحرس الثوري (بحسـب موقع «ديده بان إيران»): أيّ دولة عربيـة أو أوروبية تقوم بطرد سـفيري إسـرائيل والولايات المتحدة من أراضيها، سـيكون لها اعتبارًا من يوم غدٍ (اليوم التالي لقرار الطرد المُشـار إليه بحسـب المصـدر)، كامل الصلاحية والحرّية في العبور من مضيق هرمز.

متحدّث القوّات المسـلّحة، العميد أبو الفضل شكارجي: أعلنّـا من قبـل أنَّ أي نقطـة تُعتبَر منطلقًـا للاعتداء على «الجمهورية الإسلامية» سـتكون هدفًا مشروعًا بالنسبة لنا، وقد أوفت القوّات المسلّحة بهذا الوعد، واستهدفت جميع القواعد التي استخدمتها أمريكا للاعتداء علينا.

متحدّث الحرس الثوري، العميـد علي محمد نائيني (خلال برنامج تلفزيوني): قوّاتنا المسـلّحة مستعدّة لخوض حرب شاملة لمدّة 6 أشـهر على الأقلّ، وقد كانت فرضية «العدو» تقوم على أنَّ إيران ضعيفة، لكن انعكسـت هذه الفرضية إلى حقيقة ومفادها أنَّ بلادنا غير قابلة للهزيمة.

إقليمي ودولي

وزارة التربيـة والتعليم: مقتل 168 تلميـذًا وإصابـة 110 في مدينة ميناب، وفي فارس مقتل معلّـم و5 تلاميـذ، وفي إيلام معلّم وتلميذين، وفي أذربيجان الشـرقية معلّـم وتلميذين، والعاصمـة طهـران 3 تلاميذ وإصابة تلميذين، ومدينة أبيك بقزوين مقتـل تلميذ، ومقتل تلميذ ومعلّـم بمُدُن محافظة طهران.

متحدّث الخارجية إسـماعيل بقائي: ألحـق هجوم صاروخي على المنطقة التاريخية لميدان «آرك» في طهران أضرارًا بقصر غلسـتان؛ أحـد أكثـر رموز العاصمـة الإيرانيـة بقـاءً والمسـجَّل في قائمـة التراث العالمـي لـ «اليونسـكو»، في جريمـة أمريكية وإسـرائيلية بهدف محـو التـراث الثقافي لإيران.

اقتصادي

وكالة «مهر»: تراجعت أسعار النفـط بنسـبة 8.3% عقب تغريدة لوزير الطاقة الأمريكي، أشار فيها إلى مرافقة ناقلة نفط بمضيـق هرمز، ثـمَّ ارتفعت بنسبة 5.5% بعد نفي التغريدة وحذفها، وزادت بنسبة 8.5% أخرى تزامنًا مـع مزاعم حول زرْع ألغام في مضيق هرمز.

وكالـة «فـارس»: بنـك «دويتشـه» الألمانـي يتوقّع وصول أسـعار النفط إلى 200 دولار للبرميـل في حال إغلاق مضيق هرمـز بالكامل، وبنك «جي بي مورغـان» الأمريكي يرى أنّه إذا استمرّ الوضع الحالي أكثر من ثلاثة أسابيع، سيتوقّف الإنتاج وتصل الأسعار إلى 120 دولارًا للبرميل.

اجتماعي وثقافي

الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان (في محادثة هاتفية مع بزشكيان): نحنُ لا نفكّـر أبدًا في مواجهة إيران بأيّ شـكلٍ من الأشـكال، ونتفهَّم الظروف الصّعبة السائدة في إيران، ومستعدُّون للمشاركة قدر الإمكان ووفق قُدرة الحكومـة التركية في خفض حِدّة التوتُّرات في المنطقة.

الرئيس الفرنسـي إيمانويل ماكرون (خلال اتصال هاتفي مع بزشكيان): فرنسـا تعتبر الهجمـات الأمريكية والإسرائيلية على إيران مخالفة للقانون الدولي، وليس لباريـس أيّ دور في هذه الحرب، وتتشاور فرنسا حاليًا مع بعض الـدول لاحتـواء التوتُّرات في المنطقة، ومنْع تفاقُم الأوضاع.

رئيس الوزراء العراقي، محمد شيّاع السـوداني (في اتصال هاتفي مع عراقجـي): الحكومـة العراقيّة لن تسـمح بأيّ حالٍ من الأحوال بصدور أيّ تهديد تجاه إيران من جانب حدود العراق، والعدوان العسـكري الأخير على إيران مخالف للقواعد والمبادئ الدولية والأخلاقية.